

تاج العروس من جواهر القاموس

" ج أَجْنَحَةٌ وَأَجْنُحٌ " . حكى الأَخيرة ابنُ جَنْبِيٍّ وقال : كَسَّروا الجَنَاحَ وهو مُذَكَّرٌ على أَفْعُلٍ وهو من تكسير المؤنَّثِ لِأَنَّهُم ذَهَبُوا بِالتَّأْنِيثِ إِلَى الرَّيشَةِ . وكَسَّلهُ راجِعٌ إِلَى معنَى المَيْلِ لِأَنَّ جَنَاحَ الإنسانِ والطائرِ في أَحدِ شِقَّيْهِ . في القرآن المجيد " وَاصْصُمُّ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ " قال الزَّجَّاجُ : معنَى جَنَاحِكَ " العَصَدُ " . ويقال : الـيَدُ كُلُّهَا جَنَاحُ الجَنَاحُ : " الإِيْطُ والجَانِبُ " . قال ابنُ تَعَالَى : " واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلَلِ مِنَ الرَّحْمَةِ " أَيِ أَلِنَ لهما جانِبَكَ . وخَفَضَ لَهُ جَنَاحَهُ مَجَازٌ . الجَنَاحُ : " نَفْسُ الشَّيْءِ " . ومنه قول عَدِيَّ بنِ زَيْدٍ : وَأَحْوَرُ العَيْنِ مَرَبُوبٌ لَهُ غُصْنٌ مُقْلَسَدٌ من جَنَاحِ الدُّرِّ تَرْفُصَّارًا يقال : الجَنَاحُ " من الدُّرِّ : نَظْمٌ " منه " يُعَرِّضُ أَوْ كُلُّهُ ما جَعَلْتَهُ فِي نِظامٍ " : فهو جَنَاحُ . من المَجَازِ : الجَنَاحُ : " الكَنَفُ والذَّحِيَّةُ " . يقال : أَنَا في جَنَاحِهِ أَيِ دارِهِ وظِلِّهِ وكَنَفِهِ . الجَنَاحُ : " الطَّائِفَةُ من الشَّيْءِ وَيُضَمُّ والرَّوْشَنُ " كجَوْهَرٍ " والمَنْطَرُ " . الجَنَاحُ : " فَرَسٌ لِلحوِّ فَزَانِ ابنِ شَرِيكِ " التَّمِيمِيَّ " وآخَرُ لِبَنِي سُلَيْمٍ وآخَرُ لِمَحْمَدِ بنِ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيِّ وآخَرُ لِعُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ " . الجَنَاحُ : " اسْمٌ رَجُلٍ واسْمٌ ذَرُوبٍ . قال : " ما راعَنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطًا . " على الجِدَارِ فَوَوطَها العُلابِطًا وجَنَاحُ اسْمٌ خِباءٍ من أَخْبِيَّتِهِم قال : " عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا ما اهْتَزَّ " . " وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرْبًا نَزَّ " . " أَن سَوْفَ تُمَضِّيهِ وما ارْمَأَزَّ " وجَنَاحُ جَنَاحٌ " هَكَذَا مَبْنِيًّا على السُّكُونِ : " إِشْلَاءُ العَنْزِ عند الحَلَبِ " . " والجَنَاحُ هِيَ السَّوْداءُ " . " وذو الجَنَاحِيْنَ " : لقبٌ " جَعْفَرُ بنِ أَبِي طالِبٍ " الهاشميُّ ويقال له : الطَّيِّارُ أَيْضًا . وكان من قِصَصَتِهِ أَنَّهُ " قَاتَلَ يَوْمَ غَزْوَةِ " مُؤَوَّتَةَ حَتَّى قُطِعَت يَدَاهُ فَقُتِلَ " وكان حَامِلَ رايَتِها . " فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ إِيَّاهُ قَدْ أَبْدَلَهُ بِيَدَيْهِ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ " . " وسيرَتُهُ في الكُتُبِ مشهورةٌ . قال الأَزْهَرِيُّ : للعربِ أَمْثالٌ في الجَنَاحِ . يقال : " رَكِبُوا جَنَاحِي الطَّارِقِ " هَكَذَا في سائر النُّسخِ والَّذِي في اللِّسَانِ : جَنَاحِي الطَّائِرِ :

إِذَا " فارقوا أَوْطَانَهُمْ " . وَأَنشد الفَرَّاءُ .

" كَأَنَّ زَمًّا بَجَنَاحِي طَائِرٍ طَارُوا وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ إِذَا كَانَ قَلْبًا دَهْشًا كَمَا يُقَالُ : كَأَنَّه عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَ هُوَ مَجَازٌ . يَقُولُونَ : " رَكِبَ " فُلَانٌ " جَنَاحِي الذَّعَامَةِ " إِذَا " جَدَّ " فِي الْأَمْرِ وَاحْتَفَلَ " . قَالَ الشَّيْخُ :

فَمَنْ يَسْعَى أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي ذَّعَامَةٍ ... لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمَتْ بِالْأَمْسِ يُسَبِّقُ وَهُوَ مَجَازٌ . يَقُولُونَ : " نَحْنُ عَلَى جَنَاحِ السَّفَرِ أَيُّ زُرِيدِهِ " وَهُوَ أَيْضًا مَجَازٌ . الْجُنَاحُ " بِالضَّمِّ " : الْمَيْلُ إِلَى " الْإِثْمِ " . وَقِيلَ : هُوَ الْإِثْمُ عَامَّةٌ وَمَا تُحْمَلُ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَذَى أَنشد ابن الأَعرابي :

وَلَا قَيْدُ مِنْ جُمْلَةٍ وَأَسْبَابُ حُبِّهَا ... جُنَاحُ الذِّي لَا قَيْدُ مِنْ تَرَبُّبِهَا
قَبْلُ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ " الْجُنَاحُ : الْجَنَاحُ وَالْجُرْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ التَّضْيِيقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَالِ الْيَتِيمِ : " إِنِّي لَأَجْنَحُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ " أَيُّ أَرَى الْأَكَلَ مِنْهُ جُنَاحًا وَهُوَ الْإِثْمُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ الْجُنَاحُ فِي الْحَدِيثِ فَأَيُّنَ وَرَدَ فَمَعْنَاهُ الْإِثْمُ وَالْمَيْلُ . " وَالْجِنَجُ بِالْكَسْرِ : الْجَانِبُ " مِنَ اللَّيْلِ وَالطَّرِيقُ . قَالَ الْأَخْضَرُ :
بَنُ هُبَيْرَةَ الصَّبِيَّ :

" أَنَاخَ قَلِيلًا عِنْدَ جِنَجِ سَبِيلِ الْجِنَجُ : الْكَذْفُ وَالذَّاحِيَّةُ " قَالَ :
فَبَاتَ بَجِنَجِ الْقَوْمِ حَتَّى إِذَا بَدَا ... لَهُ الصَّبِيحُ سَامَ الْقَوْمِ إِحْدَى
المهالكِ